امير قطر يفتتح الاجتماع الثاني لمجموعة الامم المتحدة لتحالف الحضارات في الدوحة

الامم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي يدعون لضبط النفس ولاقامة جسور تفاهم بين الشرق والغرب

■ الدوحة ـ ق ن ا ـ اف ب: افتتح الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر الجلسة الافتتاحية للاجتماع الثاني لمجموعة الامم المتحدة لتحالف الحضارات التي عقدت في فندق الريتزكارلتون في الدوحة صباح امس.

وشاركت الشيخة موزة بنت ناصر في الاجتماعات برفقة عدد من الشخصيات الدولية البارزة، كما حضر الجلسة عدد من الوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى قطر.

والقى الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني رئيس مجلس الوزراء كلمة تمنى فيها ان يتمكن هذا اللقاء «من استشراف افاق جميع القضايا التي نواجهها في اطار منهج يعتبر التطرف والارهاب نتيجة لقضايا كونية متشابكة لا ان يكون هو القضية ذاتها اخذين بعين الاعتبار ان التطرف والارهاب لا يرتبطان بدين معين او ثقافة او جنس».

ورأى «ان الظروف الراهنة التي تواجهنا تحتاج منا الى الكثير من الحوار المتعمق الهادف حتى يفهم كل منا الاخر اكثر غربا وشرقا وشمالا وجنوبا»، معتبرا «ان اهمية الحوار ودوره تأتي بأن نصل الى الفهم المتبادل للحضارات».

وقال «انه من المفيد في هذا المجال ترتيب الاولويات.. بأن نفكر مليا في الفئات الشابة التي تقع عليها مسؤولية بناء الغد الذى ننشده فهذه الفئات يجب ان تكون باستمرار في صلب برامجنا شريكا استراتيجيا في بناء جسور التواصل بين الحضارات والتقارب فيما بينها واقصد بذلك التعليم والثقافة والاعلام ومختلف وسائل الاتصال التي يتعين عليها ان تقبل بحرية الفرد مع احترام القيم والمعتقدات وان تتقبل الرأي والرأي المخالف».

ومن جهته دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس الاحد في افتتاح الاجتماع الى مواجهة التطرف بالافعال وليس بالاقوال فقط واقامة جسور التفاهم بين الغرب والشرق.

وقال عنان امام المشاركين في اجتماع المجموعة التي اطلقت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 بمبادرة من تركيا واسبانيا ان «الافكار النبيلة ليست كافية بحد ذاتها (..) اننا بحاجة الى مقترحات محددة وملموسة للمضي قدما بهذا الحوار حتى يمكنه ان يصل الى الوجدان الشعبي».

واضاف ان الغضب والعنف احيانا الذي ثار في العالم العربي الاسلامي عقب نشر صحف اوروبية رسوما كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد يؤشر على «ريبة عميقة وغضب عميق».

واوضح عنان بحضور امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ان «الازمة الحالية يمكن اعتبارها تعبيرا عن ازمة اعمق وضاربة في القدم وهي بالتحديد احدى الازمات التي يعتزم تحالف الحضارات مواجهتها».

وتابع ان «هناك في قلب هذه الازمة توجها نحو التطرف في العديد من المجتمعات» داعيا الى اشراك «الفنانين والعاملين في حقل الترفيه والابطال الرياضيين اي اولئك الذين يتمتعون بالاحترام ويحظون بالاهتمام بين كافة فئات المجتمع وبخاصة بين الشباب» في التصدي للتطرف.

واكد ضرورة الا يقتصر الحوار على «مجموعة لطيفة من الناس الذين يتفقون مع بعضهم» وعلى التوجه الى كافة فئات الشعب وخصوصا الشباب.

ويشارك في الاجتماع عدد من الشخصيات الدولية بينهم بالخصوص محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السابق واكمل الدين احسان اوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وعمرو موسى الامين العام للجامعة العربية.

كما يحضره الاسقف جنوب الافريقي ديزموند توتو وعلي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي السابق واندريه ازولاي مستشار ملك المغرب وانريكي ايغلاسياس الامين العام للقمة الايبيرية الامريكية وهوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي السابق.

وكان الاجتماع الاول للمجموعة عقد في جزيرة مايوركا باسبانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتم فيه اختيار دولة قطر لاستضافة الجولة الثانية من الاجتماعات.

وسيتم اختيار الدولة المضيفة للاجتماع الثالث في الدوحة، على ان تعقد الجولة الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) 2006 في تركيا.

ويعرف تحالف الحضارات نفسه كـ«بديل سياسي وليس ثقافيا فحسب» لاعادة اطلاق «العلاقات الدولية التي اضعفها منطق الاسوأ بفعل دعاة التصادم والاصولية».

ودعا رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو ونظيره التركي رجب طيب اردوغان في الاجتماع التأسيسي اعضاء المجموعة المفوضة من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى اقتراح «حلول ملموسة» تجمع بين المجتمع المدني وصانعي القرار.

وقال ثاباتيرو ان «الخصومة الماضية» بين الامبراطوريتين العثمانية والمسيحية «تحولت الى شراكة ايجابية».

وكان عنان ومسؤولون اوروبيون ومسلمون اصدروا السبت بيانا في الدوحة يعرب عن الاسف لنشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد وكذلك عن الاسف لاعمال العنف التي تسببت بها هذه الرسوم في العالم الاسلامي.

وطلب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اقبال الدين احسان اوغلو والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وكذلك وزراء خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني واسبانيا ميغيل انخيل موراتينوس وتركيا عبد الله غول من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ابلاغ مجلس الامن الدولي بهذا البيان، حسب ما اعلن عنان للصحافيين في العاصمة القطرية.

وقال عنان خلال مؤتمر صحافي مشترك اثر الاجتماع «طلبت مني المجموعة ان احول هذا البيان الى مجلس الامن في نيويورك».

واضاف «سأطلع الجمعية العامة على هذه القرارات وسوف يكون متروكا للاعضاء امر تحويله الى قرار دولي».

واشار المجتمعون في بيانهم المشترك الذي تلاه عنان الى «تجديد دعوتنا الى ضبط النفس والى وضع نهاية فورية لجو الاتهامات المضادة والعنف السائد حاليا».

ووجه البيان «نداء جادا الى القادة، دينيين او علمانيين، لان يستخدموا نفوذهم لوضع نهاية لهذا الجو المشحون بالعداء».

امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني والى يمينه حرمه الشيخة موزة والى يساره الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي ووزير خارجية اسبانيا ميخائيل موراتينوس لدى حضور الجلسة الافتتاحية للاجتماع الثاني لمجموعة الامم المتحدة لتحالف الحضارات في الدوحة

وجدد البيان «التأكيد على الحق العالمي في حرية التعبير» مضيفا «اننا نناشد الجميع ممارسة ذلك الحق باحساس بالمسؤولية والا يستعملوه كحجة للتحريض على الحقد او العنف او اهانة المعتقد الذي تؤمن به اي جماعة».

كما شدد البيان ايضا على «الحق في الاحتجاج السلمي وخاصة حيث تم التسبب بأذى شديد» ملحا على «الانتقال للحوار، فبدون الحوار لا يمكننا اللجوء الى العقل او مداواة الاستياء او التغلب على انعدام الثقة».

ومن جهة اخرى، شدد الحاضرون في المؤتمر الصحافي المشترك على ان اجتماعهم وخروجهم ببيان موحد لا يعني حل المشكلة. وقال عنان في هذا الصدد «ارجو الا تتوقعوا حل هذه القضية ببيان واحد».

واشار موسى من ناحيته الى ان هذا «لا يعني ان الموضوع قد تم علاجه». واضاف «هناك اسباب كثيرة وراءه» منوها الى ان «حل القضية الفلسطينية حلا عادلا سوف يخلق جوا مريحا لمعالجة المشاكل الاخرى».

وثائق تظهر تواطؤ اوروبا مع نقل معتقلي القاعدة للسجون السرية

قاعدة باغرام تتحول لمعتقل مكتظ وبديل عن غوانتانامو ومعتقلون يصفونه بالقفص

■ لندن ـ «القدس العربي»، يو بي آي: يرى ناشطون في مجال حقوق الانسان ان المعتقل الذي تديره البنتاغون، وزارة الدفاع الامريكية في القاعدة العسكرية الافغانية باغرام، قرب كابول هو اقسى من معتقل غوانتانامو في خليج كوبا والذي طالب تقرير للامم المتحدة باغلاقه.

وفي الوقت الذي يصف مسؤولون امريكيون المعتقل/ القاعدة بأنه يخدم عمليات التعرف على الناشطين وتحديد امكانية مشاركتهم في عمليات ضد الامريكيين، الا ان المعتقلين فيه ما زالوا فيه منذ عامين، ولا يسمح لهم بالاتصال بالمحامين، ولا يسمح لهم بالتعرف على طبيعة الاتهامات الموجهة اليهم.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان عددا من المسؤولين الامريكيين بدأوا يشعرون ان الوضع في باغرام يشبه الفراغ القانوني الذي لوحظ في غوانتانامو، وحلته المحكمة العليا عام 2004 عندما اعطت المتهمين حق المثول امام محاكم عسكرية امريكية.

وفي الوقت الذي سمح فيه لعدد من المؤسسات والنواب زيارة غوانتانامو زيارات محسوبة، فان قاعدة باغرام يتم ادارتها بنوع من السرية. وتشير شهادات عدد من المعتقلين والمسؤولين السابقين الى ان الوضع اسوأ من الوضع الملاحظ في معتقل كوبا.

ويتم احتجاز العديد من الاشخاص في زنازين مكتظة تشبه الاقفاص، وقبل اجراء بعض التغييرات فان المعتقلين لم يروا النور لفترات طويلة. ويقول مسؤول في وزارة الدفاع ان معتقل باغرام لم يكن مقصودا منه ان يكون معتقلا دائما ولكنه اصبح الان دائما. وبلغ عدد المعتقلين في باغرام 600 معتقل بعد ان كان عددهم 100 في بداية عام 2004. وتم استخدام القاعدة كمركز تنظيف وتجميع لاعضاء القاعدة الذين يتم نقلهم من مركز اعتقال.

ويرى مسؤولون ان السبب في تحول المعتقل الافغاني لمركز احتجاز دائم بسبب الجدل الذي ثار حول غوانتانامو، وتم والحالة هذه توسيع قدرة المعتقل لاستيعاب الاعداد الجديدة التي لم يكن بالمستطاع نقلها لمعتقل خليج كوبا. ويقول امنيون ان 40 من المعتقلين تابعون لوكالة الاستخبارات الامريكية، بعضهم باكستانيون وعرب، وبعضهم اعتقلوا في محتجزات سرية تديرها «سي اي ايه» في عدد من دول العالم. ويتهم مسؤول في البنتاغون المخابرات بانها تحاول رمي عدد من المعتقلين من المعتقلات المعروفة باسم «النقاط السوداء» وقالوا انها تثير التوتر. ومع ان عددا من المسؤولين الامريكيين قالوا ان الاوضاع تحسنت بعد الكشف عن الانتهاكات وحالات وفيات في المعتقل الا ان الافغان الذين اطلق سراحهم وصفوا السجن بانه يشبه القفص.

وحتى الان يشعر المسؤولون بالاحباط بسبب عدم قدرتهم على نقل سجناء من قاعدة باغرام الى غوانتانامو. وجاء هذا في الوقت الذي اشار فيه تقرير الى ان اوروبا شاركت في عمليات نقل السجناء الذين نقلتهم المخابرات الامريكية في طائرات تجارية، لمعتقلات سرية، وذلك بالسماح لها باستخدام أجوائه لنقل الأشخاص غير المرغوب بهم إلى أماكن مختلفة حول العالم.

وقالت «يونايتد برس انترناشونال» ان وثائق حصلت عليها تضفي صدقية على الاتهامات التي وجهت إلى حكومات الإتحاد الأوروبي، بأنها كانت على علم تام بنشاط وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي ايه)، وباستخدامها للمطارات الأوروبية لاحتجاز ونقل السجناء إلى عدة جهات، لكنها فضلت غض النظر عن ذلك. وحسب الوثائق التي تم الحصول عليها من مجموعة «ستايتووتش» البريطانية، التي تُعنى بالدفاع عن الحريات المدنية، فإن لقاءات على مستوى رفيع جرت بين مسؤولين قضائيين أمريكيين وأوروبيين في أثينا في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي اتفق خلالها الطرفان على «زيادة استخدام تسهيلات النقل الأوروبية لدعم إعادة المجرمين والأجانب غير المرغوب بهم».

وتم حذف هذه الفقرة الهامة من محضر الاجتماع الذي أمكن الحصول عليه من الموقع الالكتروني الخاص بمجلس الوزراء، وهو الهيئة التي تمثل حكومات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، فيما قال مصدر في المجلس إن هذه الفقرة تم حذفها كنوع من «المجاملة» للولايات المتحدة. وقال المسؤول في «ستايتووتش» توني بونيان» سواء كانت رحلات النقل هذه لمجرمين، أو لأشخاص غير مرغوب بهم، أو خلاف ذلك، فإن مثل هذه الأسئلة تبقى مطروحة.

لكن البارونة لدفورد، نائب رئيس اللجنة البرلمانية في البرلمان الأوروبي قالت «إن التعاون بين الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب أمر شرعي تماما».

وترفض دول الإتحاد السماح للجان البرلمانية التحقيق لمعرفة ما إذا كانت هناك انتهاكات أساسية لحقوق الإنسان، وهذا ما يعيق عملها.

وكانت منظمة مراقبة حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» أول من لفت الانتباه إلى النشاطات غير القانونية التي تقوم بها وكالة الاستخبارات الأمريكية عبر نقل سجناء جواً إلى بلدان مثل بولندا ورومانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ومنذ ذلك الحين قامت حكومات ومنظمات غربية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان بفتح تحقيق في هذه القضية من ضمنها البرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا. وقال تيري دافيس السكرتير العام للمجلس الأوروبي إن دولا أوروبية عدة وفّرت معلومات عن رحلات جوية لنقل سجناء نفذتها المخابرات الأمريكية، مشيرا إلى أن كلا من بلجيكا والبوسنة وجورجيا وايطاليا وسان مارينو لم تتجاوب مع هذا المطلب حتى الساعة.

محمد حسنين هيكل في قطر
في اول زيارة لدولة خليجية منذ 35 عاما

■ الدوحة ـ اف ب: وصل الكاتب الصحافي المصري الشهير محمد حسنين هيكل السبت الى قطر في زيارة نادرة الى الدول الخليجية هي الاولى من نوعها منذ 35 عاما.

وحضر هيكل الذي ارتبط اسمه بفترة حكم جمال عبد الناصر في مصر (1952 ـ 1970)، امس الاحد الجلسة الافتتاحية للاجتماع الثاني لمجموعة الامم المتحدة الرفيعة المستوى لتحالف الحضارات الذي افتتحه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

وصرح الكاتب الكبير (83 سنة) لوكالة فرانس برس شارحا اسباب الزيارة «وسط لحظة مظلمة في العالم العربي لحظة شعاع نور ينبعث من هذه المنطقة فقررت الاستجابة للدعوة الكريمة» دون مزيد من التوضيح.

وكان هيكل قام بزيارة نادرة اخرى في 1975 استمرت ثلاثة ايام شملت الامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان حين كان بصدد اعداد كتابه «العالم العربي».

وكانت «قناة الجزيرة» اعادت الصلة بين هيكل والمنطقة حين قامت بتسجيل عدد كبير من الحلقات معه ضمن برنامج عنوانه «مع هيكل» يروي فيه تفاصيل مشاهداته الخاصة من مطبخ القرار المصري والعربي والدولي ايام كان احد ابرز رفاق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وشوهد محمد حسنين هيكل يحضر غداء خاصا مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني وقرينته الشيخة موزة بنت ناصر المسند قبل ان يرافقه الامير بعد ذلك في جولة عبر احياء الدوحة.

اشتهر هيكل بمقاله «بصراحة» الذي بدأه في الاهرام سنة 1957 وانتظم فيه بين 1960 و1994. لم يتخل عن منصبه في الاهرام حتى عند تعيينه في 1970 وزيرا للارشاد القومي.

اختلف بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 مع الرئيس المصري السابق انور السادات الذي عينه مستشارا فاعتذر عن المنصب وقرر التفرغ للكتابة وكان كل ما يكتبه ينشر خارج مصر الى ان اعتقل ضمن حملة اعتقالات ايلول (سبتمبر) 1981 في مصر.

ظل يكتب منذ ان ترك رئاسة تحرير الاهرام مقالات وتحقيقات لكبريات الصحف العالمية كما نشر له العديد من الكتب بينها «خريف الغضب» الذي ترجم الى 31 لغة و«عودة آية الله» و«الطريق الى رمضان» و«اوهام القوة والنصر» وحرب الثلاثين سنة (اربعة اجزاء) والمفاوضات السرية بين العرب واسرائيل (ثلاثة اجزاء).

اعلن في 23 ايلول (سبتمبر) 2003 اعتزاله الكتابة المنتظمة والعمل الصحافي.

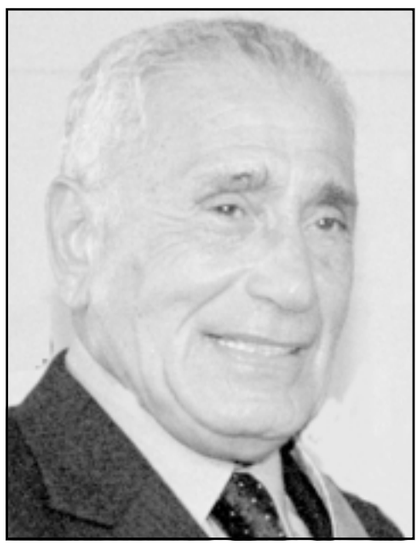

محمد حسنين هيكل

المخابرات الداخلية البريطانية تواجه تمردا داخليا وتسرب وثائق للصحف لاحراج الحكومة

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية ان وكالة الاستخبارات الداخلية، «ام اي فايف» تواجه نوعا من المشاكل التي قد تصل الى التمرد الداخلي بسبب فشلها في مكافحة الاسلاميين ونقص الموارد المالية.

ومن اجل ممارسة الضغوط على الحكومة، قام عملاء المخابرات بتسريب عدد من الوثائق الي الصحيفة، ويطالبون بتحقيق عام بسبب الفشل في التكهن بتفجيرات لندن التي استهدفت قطارات الانفاق في 7/7/2005.

ويعتقد العملاء ان الحكومة احتكرت معلومات وحجبتها عن الرأي العام. وتضم الوثيقة التي حصلت عليها الصحيفة، اعترافا من مدير المخابرات الخارجية «ام اي 6» جون سكارليت، الذي كان مسؤولا عن اللجنة الامنية المشتركة، ان احدا من افراد الخلية التي نفذت العملية، تمت ملاحقته في الباكستان قبل فترة قليلة من التنفيذ

وقالت ان الرأي السائد حتى الان ان المشتبه بضلوعهم بمحاولة التفجيرات الفاشلة في 21 تموز (يوليو) العام الماضي، وينتظرون اجراءات محاكمتهم، لم يكونوا معروفين من قبل اجهزة الامن البريطانية لكن تم الكشف الان عن ان «ام اي فايف» وضع اثنين من الانتحاريين الذين نفذوا تفجيرات لندن تحت المراقبة قبل ان يشنوا الهجوم لكنه اعتبر انهما لا يشكلان اي تهديد على امن البلاد.

وتقول الوثائق السرية ان «ام اي فايف» سمح لاحد المشتبه بهم في العمليات الفاشلة بالسفر الى الباكستان بعد ان تم احتجازه والتحقيق معه في احد المطارات البريطانية وحين غادر الى هناك كان خاضعا للمراقبة من قبل عملاء جهاز الامن الخارجي البريطاني «ام اي 6».

وحسب الوثائق السرية، فقد قامت وكالة الاستخبارات الداخلية بفتح ملف تحقيق مؤقت في نشاطات هذا الشخص، ولكنها توقفت عن مراقبته لأن السلطات الباكستانية اصرت على انه لم يكن يمارس اي نشاطات مشبوهة.

وكان سكارليت قد كشف عن هذا امام اعضاء لجنة برلمانية، وقد سرب عملاء الوثيقة السرية، لاعتقاد هن انها ستلقي ضوءا على ان الجهازين الامنيين المهمين، والمتخصصين في عمليات التجسس الداخلية والخارجية، بحاجة لتمويل ومصادر جديدة للتعامل مع تنظيم القاعدة، الى جانب استيائهم من رفض رئيس الوزراء توني بلير فتح تحقيق حول تفجيرات لندن لاعتقاده بأن مثل هذه الخطوة ستبعد تركيز اجهزة الامن البريطانية عن محاربة الارهاب.

بناء على توجيهاته تم إستهداف المصالح النفطية

القاعدة: «سرية الشيخ أسامة بن لادن» قامت بعملية بقيق

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

اعلن تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» مسؤوليته عن العملية المسلحة التي وقعت في بقيق شرق السعودية

وهدد بالمزيد من العمليات مؤكدا انها تأتي جزءا من مجموعة عمليات يعد لها التنظيم في جزيرة العرب.

وجاء ذلك في البيان الذي نشره احد المواقع الجهادية على الشبكة العنكبوتية ان العملية جاءت «بناء على توجيهات أميرنا الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله في استهداف المصالح النفطية».

واوضح البيان ان العملية «بدأت في ظهر يوم الجمعة السادس والعشرون من شهر الله المحرم لعام ألف وأربعمئة وسبعة وعشرين للهجرة في تمام الساعة الثالثة إلا ربع باقتحام المجاهدين لأكبر مصفاة نفط في العالم أحدى المعامل النفطية لتكرير الزيت والغاز في مدينة بقيق شرقي جزيرة العرب، وكان الإقتحام من البوابة الخلفية للمجمع وتم قتل سائق (الجيب) وحامل الرشاش (عيار خمسين) الذي على البوابة ثم دخل المجاهدون المجمع ومشطوا المنطقة وقتلوا جنديا آخر وأصابوا عددا من الجنود وولّى البقية مدبرين لا يلوون على شيء.

واضاف البيان ان من قام بالعملية هما «أبو البراء النجدي (عبد الله عبد العزيز إبراهيم التويجري) وعروة النجدي (محمد صالح محمد الغيث).

واكد البيان انه «وبعد ذلك استطاع المجاهدون الانسحاب من الموقع رغم صعوبة المنطقة والتشديد الأمني، والانحياز إلى أماكن آمنة».

ونبه البيان الى ما قال انه «زيف ادعاءات الإعلام السلولي وأنه تم إحباط العملية وتم تفجير السيارتين عند البوابة فكل ذلك كذب لا أساس له من الصحة».

وارفق البيان «التأصيل الشرعي لهذه العملية ولغيرها من العمليات على المصالح النفطية للشيخ الأسير عبد العزيز بن رشيد الطويلعي العنزي فك الله أسره بعنوان (حكم إستهداف المصالح النفطية).

وقال البيان ان القاعدة في جزيرة العرب «تجدد عزمها على دحر قوات الصليب والطاغوت، وعلى وقف سرقات ثروات المسلمين التي سخرها الطواغيت لأسيادهم الصليبيين وتحرير أرض المسلمين، وإقامة شرع الله وتنفيذ أوامره، وتطهير جزيرة العرب من المشركين كما أمرنا سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولن يوقفوا الغارات حتى عن مرابعنا تزول».

الأمن السعودي يلقي القبض على 12 مشتبهاً بهم بمزرعة

■ الرياض ـ يو بي آي: ألقت قوات الأمن السعودية القبض على 12 من المشتبه بهم بعد لجوئهم الى أحد المباني وسط مزرعة جنوب مدينة جازان.

وقال المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي في تصريح نشر امس الاحد إن حصار المزرعة في قرية الدغارير التي تبعد عن مدينة جازان جنوباً بحوالي (60) كم «جاء بعد اشتباه بعدد من الاشخاص الذين جرى القبض عليهم واخضاعهم للتحقيق والاستجواب».

وقال مصدر سعودي امس إن قوات الأمن قامت بمحاصرة إحدى المزارع بقرية «الدغارير» التابعة لمحافظة صامطة بعد دخول عدد من المشتبه بهم الى مبنى داخل المزرعة واستخدمت «بعض الأسلحة الخفيفة لإجبارهم على الخروج والاستسلام».

ويجيء القبض على المشتبه بهم بعد يوم واحد فقط من إحباط محاولة تفجير سيارتين مفخختين في مصفاة بقيق.

الداخلية السعودية تعلن اسماء منفذي عملية ابقيق

■ الرياض ـ يو بي آي: اعلنت وزارة الداخلية السعودية في بيان امس الأحد عن أسماء منفذي عملية ابقيق إضافة إلى كشف تفاصيل المخطط. وأفاد البيان أنه تم تنفيذ الهجوم بواسطة شاحنتين صغيرتين «تم تجهيز كل منهما بما يزيد عن طن من مادة نترات الامونال اضافة الى مواد تحفيزية شديدة الانفجار شملت مواد (ار دى اكس) و(بي اي تي ان) ونيترو الغلسيرين وتقتضي مصلحة التحقيق عدم الافصاح عن التفاصيل الاخرى». وأضاف أنه «من خلال اجراء فحص الحمض النووي للاشلاء المرفوعة من موقع الحادث اتضح أن من قام بتنفيذ هذا الحادث الاجرامي الذي استهدف مقدرات الوطن وكاد أن يودي بحياة الآلاف من الابرياء هم أرباب الفكر المنحرف من المنتمين للفئة المطلوبة للجهات الامنية محمد بن صالح بن محمد الغيث .. والمطلوب للجهات الامنية عبدالله بن عبدالعزيز بن ابراهيم التويجري وكلاهما ضمن قائمة المطلوبين التى سبق الاعلان عنها».

وسعت السعودية الى طمأنة الاسواق الى عدم تأثر امداداتها من النفط بالهجوم الانتحاري الفاشل يوم الجمعة الماضي الذي تبناه تنظيم القاعدة. والهجوم هو الاول من نوعه على منشأة نفطية في السعودية التي تواجه منذ ايار (مايو) 2003 موجة اعتداءات ارهابية تنسب الى تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن ادت بحسب آخر الارقام الرسمية الى مقتل تسعين مدنيا و52 من عناصر الامن السعودي.

وفي ايار (مايو) 2004 تمكن ناشطون من تنظيم القاعدة من الاقتراب من مركب بيتروكيميائي في ينبع على البحر الاحمر ما ادى الى وقوع اشتباكات ومقتل ستة غربيين. وكان بن لادن دعا في 16 كانون الاول (ديسمبر) 2004 في رسالة وجهها عبر الانترنت انصاره الى تنفيذ هجمات ضد المنشآت النفطية في العراق والخليج. وقال عبد الله جمعة مدير شركة ارامكو اثر ذلك انه تم تعزيز الاجراءات الامنية لحماية الانتاج النفطي في السعودية التي تملك ربع الاحتياطي العالمي من النفط الخام. واكد ان منشآت الشركة محمية بالوسائل التقنية والحواجز وكاميرات المراقبة وانه تم تجنيد خمسة آلاف حارس امني اضافة الى الحماية التي تؤمنها الجهات الحكومية.

الاعلان عن تأخير البدء في تشغيل مفاعل بوشهر النووي

ايران تعلن التوصل الى اتفاق مبدئي على الملف النووي مع روسيا وتتوقع اجتماعا «مسيسا» للوكالة الدولية للطاقة الذرية الشهر المقبل

■ بوشهر طهران (ايران) ـ اف ب ـ رويترز: اعلن نائب الرئيس الايراني غلام رضا آغا زاده امس الاحد ان ايران توصلت الى اتفاق مبدئي في المفاوضات مع روسيا حول اقتراح يرمي الى تهدئة المخاوف في شأن امكان حيازتها اسلحة نووية، مشيرا الى ان المفاوضات ستتواصل خلال الايام المقبلة في موسكو.

وقال اغا زاده خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوكالة الروسية للطاقة الذرية سيرغي كيريينكو «توصلنا الى اتفاق مبدئي حول انشاء شركة معا» لتخصيب اليورانيوم.

واشار اغازاده الذي يرأس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية، الى ان المفاوضات ستتواصل خلال الايام المقبلة في موسكو، مضيفا «لقد ناقشنا عناصر في الاقتراح الروسي وموقفنا المشترك حول هذا الموضوع هو اننا احرزنا تقدما».

وتابع «نعتقد ان في امكاننا التوصل الى نتيجة مرضية في اجتماع السادس من آذار (مارس)» في فيينا الذي سيدرس خلاله مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن الدولي.

واكتفى كيريينكو من جهته بالقول ان المفاوضات مع طهران ستتواصل خلال «الايام المقبلة».

وقال للصحافيين «ننتظر قرارا من ايران يضمن (...) عدم استخدام مواد نووية لاغراض اخرى».

واضاف ان اقتراح تخصيب اليورانيوم الايراني «يبقى على طاولة» المفاوضات بعد محادثات طهران.

ويهدف الاقتراح الروسي المدعوم من الاوروبيين الى تزويد ايران بالوقود اللازم لتشغيل مفاعلاتها النووية المقبلة مقابل عدولها عن تخصيب اليورانيوم على اراضيها، علما ان اليورانيوم المخصب يمكن ان يستخدم لانتاج السلاح النووي.

واكدت ايران امس الاحد انها تتوقع ان يكون الاجتماع المقبل للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا في السادس من آذار (مارس) «مسيسا».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي «نتوقع جلسة مسيسة». واضاف «اذا كانت الجلسة قاسية والجو متوترا فان ذلك لن يعود بالفائدة على الوكالة الدولية للطاقة الذرية او الدول التي تتبع سياسات كهذه».

واكد آصفي ان «الجمهورية الاسلامية تقاوم اكثر عندما تتعرض للضغط»، موضحا ان الملف النووي الايراني «يجب ان يبقى في اطار الوكالة الدولية».

لكن المتحدث اكد ان ايران «ستواصل كما في الماضي، تعاونها مع الوكالة الدولية لازالة الغموض».

وحول زيارة مدير الوكالة الفدرالية الروسية للطاقة الذرية (روزاتوم) سيرغي كيريينكو الذي وصل الجمعة الى طهران في محاولة لايجاد حل للازمة حول البرنامج النووي الايراني، التزم آصفي الحذر.

وقال «نناقش الجوانب القانونية والعلمية والمالية والمتعلقة بالاستثمارات في الاقتراح الروسي».

واضاف «بالتأكيد كل ذلك مرتبط بجو جيد ومناسب لتسوية القضية. اذا تغير هذا الجو وظهرت سيناريوهات اخرى، فستتغير الظروف».

ويتهم تقرير تصدره الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم الاثنين إيران باقامة 10 أجهزة للطرد المركزي لانتاج اليورانيوم المخصّب المستخدم في صناعة القنابل النووية.

وقالت صحيفة (صندي تايمز) الصادرة امس الاحد ان التقرير الذي وضعه مدير الوكالة محمد البرادعي «سيتهم ايران ايضا بالاستمرار في رفض اعطاء مفتشي وكالته حرية الوصول الى علمائها ومواقعها المرتبطة ببرنامجها النووي الذي اعتمدته قبل 20 عاما».

وسيشير تقرير البرادعي الى «ان المشروع المسمى (الملح الاخضر) لتخصيب اليورانيوم والذي لم يُعلن عنه سابقا يرتبط باختبارات على تفجيرات شديدة وتصميم الصواريخ مما يدفع على الاعتقاد ان له بعدا عسكريا».

وتوقعت الصحيفة ان يشكل تقرير البرادعي محور النقاشات التي سيجريها مجلس الامن الدولي حول ايران الشهر المقبل والتي يعتقد الامريكيون انها ستقود الى فرض عقوبات اقتصادية ضد طهران الصيف المقبل.

ووصلت علاقات ايران بالمجتمع الدولي الى نقطة الحضيض هذا الشهر حين صوتت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالاجماع على احالتها الى مجلس الامن الدولي بعد قرارها استئناف النشاطات المتعلقة بتخصيب اليورانيوم.

وقالت الصحيفة ان ايران أجرت جزء من العمل السري لنشاطات تخصيب اليورانيوم في منشأة لافيزان القريبة من العاصمة طهران تحت إشراف مركز الدراسات الفيزيائية وحرمت مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الوصول الى المنشأة حتى العام 2004 حين قررت تدميره واستمرت في رفض السماح لهم بمقابلة خمسة من مسؤولي المركز.

ونسبت الى مسؤول امريكي لم تكشف عن هويته القول «ان هذا الاجراء مخجل انطلاقا من اعتقادنا بأن المسؤولين ضباط كبار متورطون بشكل فعّال في برنامج ايران لانتاج اسلحة نووية».

ومن جهته اعلن مسؤول في الملف النووي الايراني امس الاحد لوكالة فرانس برس ان تشغيل المفاعل النووي الايراني الذي تبنيه روسيا في بوشهر (جنوب) «سيتأخر بعض الوقت» بعد ان كان مقررا بدء تشغيله في نهاية العام 2006.

وردا على سؤال حول احتمال حصول تاخير جديد قال اسد الله صبوري رئيس برنامج المحطات النووية الايرانية ان «عملية اعادة التشغيل ستتأخر»، وذلك في ختام زيارة لمدير الوكالة الفدرالية الروسية للطاقة الذرية سيرغي كيريينكو لموقع بوشهر.

و خلال مؤتمر صحافي قال كيريينكو، الذي رفض تحديد موعد لاعادة تشغيل المحطة، ان ذلك رهن بـ«مسألة ليست سياسية بل فنية».

البرلمان الصومالي يفتتح اولى جلساته على أرض الوطن

■ بايدوا (الصومال) ـ رويترز: عقد البرلمان المؤقت في الصومال أولى جلساته على أرض الوطن امس الاحد والاولى منذ انتهاء جلسة عقدت في كينيا العام الماضي بمشاجرة عنيفة بين النواب تطايرت فيها المقاعد.

وحضر رئيس الوزراء محمد علي جدي الى البلاد بطريق الجو يرافقه أفراد ميليشيا مسلحون لينضم الى الرئيس عبد الله يوسف ورئيس البرلمان شريف حسن شيخ ادن في الاجتماع الذي يقول كثيرون انه يمثل الامل الاخير لحكومة ظلت مشلولة لاكثر من عام.

وقال حسن في مدينة بايدوا الواقعة في وسط جنوب البلاد والتي ينظر لها فصيلا الحكومة على أنها مدينة محايدة «انه يوم تاريخي. أخيرا اجتمعت الحكومة التي تشكلت في كينيا داخل البلاد بعد بعض الخلافات. أعلن الان افتتاح الجلسة».

ووصف جدي الذي قال بعض النواب انهم يريدون ازاحته الاجتماع بأنه انتصار للحكومة التي ظلت منقسمة بشدة ولم تفعل شيئا تقريبا منذ تشكيلها في دولة كينيا المجاورة في اواخر عام 2004.

وقال مخاطبا 205 من اعضاء البرلمان حضروا الجلسة من بين 275 عضوا «اعتقد اننا ينبغي ان نطلب من الشعب الصومالي ان يغفر لنا ضياع كل هذا الوقت».

وتغيبت عن الجلسة مجموعة من زعماء الحرب الاقوياء في مقديشو بينهم محمد قانياري وزير الامن القومي.

وهؤلاء يتزعمون الفصيل الذي يمثل حسن واجهته والذي يرغب في تمركز الحكومة في العاصمة التي تشيع بها الفوضى ولا يريد وجود قوات لحفظ السلام في هذا البلد.